ذكره ونقول ان تزميلة في الثياب هو جلباس التربيع
فاذا استنهض لاقامة اعلام الوصاية والامامة التي بها
مصححة النبوة من حيث ايجاب العقل وشهادة الافاق
والانفس وهو معنى قيام الليل من فروش النوم
ثم انتهى الى قوله ان ناشئة الليل قالوا في تفسيرها
ان ناشئة الليل هي ساعاته وقالوا ان من قام من نوم
للصلوة كان كمن نشا وقالوا في قوله هي اشد وطاء ان
القيام بالليل اشد الوطاة على القايم القيامة من
لذة النوم الى الصلوة وقالوا في قوله واقوم قيلا
انه اصح لفظا وذلك لان مصلي الليل يصلي ولا يسمع
همسا لخفوت الاصوات بالنوم فيكون اصح لفظا
والمعنى في قوله اشد وطاء من جهة الحقيقة ان التربيع
يتعلق بلبسات الطبيعة والامور المعتادة المشاهدة
من حيث ان الوعد الذي وعد الله تعالى به المتقين
هو الاكل والشراب وتوابعها المعتاد ذلك في دار
الدنيا والوعيد فانما هو بالنار والسلاسل و
الاغلال وصنوف العذاب المشهورة في دار الدنيا فاذا
اخبر عنها لم تمجها اسماع المستمعين من الرجال و
النساء والولدان على ضعف العقول فاذا رجع

هذه ٧١

يعني الاقسام الى قوانين الحكمة وتفاصيل الاوصياء
الائمة عليهم السلام وتنكير معرفتها كما قال الله سبحانه
فتول عنهم يوم يدع الداع الى شيء نكر كان ذلك اشد
وطاء
وطاء لحاجة المستمع الى عقل صحيح وفهم صريح وما كانت
هذه سبيله فهي اشد وطاء على المستمعين المتعلمين
لنقلهم عن العادات الطبيعية الكثيفة الى القضايا الرو
حانية اللطيفة فهذا باب في معنى قوله اشد وطاء
الباب الثاني ان اهل الحشو الذين لم يستعد لعوايد
ليل هاد من وصي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
والائمة من ذريته عليهم السلام اذا سمعوا بان
الجنة غير ما يتصورون والاكل والشرب غير ما يتصور
ون استقباحوا ادم من يقول ذلك فهو اشد وطاء لما
فيه من الخوف والتقية من الجهال الذين لا يعلمون
واقوم قيلا من حيث ان العقل يصحح والافاق والا
نفس يشهدان له وقد حققنا هذا الكلم تاكيدا لقوله
تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك والمعنى
فيه القيام باظهار دعوة الوصاية والامامة لمرجع
الامر في ذلك من حيث حل عقود المشكلات كما ذكرنا

Copyright © King Saud University